

ازالة الخفا عن حلية المصطفى

عبد الغني النابلسي

ازالة الخفا عن حلية المصطفى ، تأليف عبد الفنى بن اسماعيل

ابن عبد الفنى النابلسى (١٠٥٠ - ١٤٣٠ هـ) . بخط

حسن بن محمد البيتمانى ، ١١٨٢ هـ .

١٩٠٦

٨ ق ١٧ س ٥ ر ٢١ × ١٦ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، بها آثار رطوبة .

الاعلام ٤ : ١٥٨ - ١٥٩ ، ايضاح المكنون ١ : ٦٥

١ - السيرة النبويه أ - النابلسى ، عبد الفنى بن اسماعيل

ب - الناسخ ج - تاريخ ١٤٣٠ هـ

النسخ .

ازالہ

هذه رسالة الخفاف عن حلية المصطفى
صلى الله عليه وسلم للشيخ الامام والحبر
المهم سيدنا ومولانا الشيخ عبد
الغنى لنا بلسى قدس الله تعالى سره العزيز
امين

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب: إزالة الغم عن المحتجبين
اسم المؤلف: محمد باقر المجلسي
تاريخ النسخ: ١١٨٧
عدد الأوراق: ٨
ملاحظات: مخطوطة

5

$\frac{7 \times 7 \times 7}{8 - 1 - 1 - 1}$

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد
 الله حقه وصلاته وسلامه على سيدنا محمد رسول الله وعبد
 فيقول الحقير عبد الغني ابن النابلسي الحنفى ختم له الله
 تعالى له بالحسنى وامده بالمد الحسنى هذه رسالة اذكر
 فيها اوصاف للنبي صلى الله عليه وسلم الواردة عن الثقات في
 الروايات الصحيحة واترجم عن العبارات الواردة
 بالكلمات الواضحات ليحرف المومن اوصافه بينه ويرسم
 شكله في خياله عسى يراه في منامه فلا ينقصه شيء من
 اوصافه وخصاله وسميت ذلك ازالة الخفا عن حلية المصطفى
 واسال من الله العانة والتوفيق في سلوك طريق التحقيق
 واعلم ان عام ولادة النبي صلى الله عليه وسلم قد اختلف فيه
 والاكثرون انه عام الفيل وحكي بعضهم الاتفاق عليه والمشهور
 انه بعد خمسين يوما وقيل باربعين وقيل بعشرين
 وقيل غير ذلك ثم الجمهور انه ولد في شهر ربيع الاول فقيل في ثاني
 يوم منه وقيل في ثامن يوم منه ورجحه كثير من وهو اختيار
 اكثر الحديثين وقيل في عاشور يوم منه وقيل في ثاني عشر
 يوم منه وهو المشهور وقيل غير ذلك وكان يوم ولادته يوم
 الاثنين

الاثنين كما ورد في الحديث في صحيح مسلم وهو صريح في انه
 ولد نهارا قال البدر الزركشي وهو الصحيح ثم اختلفوا في مدة حمل
 فقيل ست اشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة
 وكان مولده بمكة في الموضع المشهور الان في القول الصحيح وقيل
 ولد بعسفان وقيل بالشعب وقيل بالركوم والمشهور موت ابيه
 بعد حمل به شهرين ودفن بالمدينة عند احواله بني النجار وقيل
 مات ابوه وهو في المهد واما امه فماتت بعد اربع سنين وقيل
 خمس سنين وقيل ست سنين وقيل سبع سنين وقيل تسع سنين وقيل
 اثني عشر سنة وشهرا وقيل اثني عشر سنة وشهرا وعشرة ايام
 ودفنت بالاسواء وقيل بالحجون في مكة ومات جد كافل عبد المطلب
 وله ثمان سنين وقيل تسع سنين وقيل عشر سنين وقيل ست سنين
 ثم كفله عمه شقيق ابيه ابو طالب ثم حين صار عمره اربعين
 سنة وقيل اربعين سنة وشهرين وقيل اربعين سنة واربعين
 يوما بعث الله تعالى رحة للعالمين يوم الاثنين في شهر رمضان
 وقيل في شهر ربيع فاقام بمكة بعد بعثته ثلاث عشرة سنة
 وبالمدينة بعد الهجرة اربع عشرة سنة ثم توفي صلى الله عليه وسلم
 في المدينة يوم الاثنين حين اشتد الصبح في ثاني عشر شهر ربيع

صوابه
 بالردم بالمد
 المجهول وهو المحل
 المسمى بالمدعى الآن

الاول في السنة الحادية عشر من الهجرة النبوية ثم دفن في المحل
تحت فراشه الذي مات وهو عليه وكان دفنه في الليل في ليلة الاربعاء
من اخر الليل وكان ابتداء مرضه واما اخر صفر فكانت ثلاثة
عشر يوما وكان ابتداء مرضه صداع الراس مع حمى شديدة
ومات صلى الله عليه وسلم وهو في حضن عايشة رضي الله عنها
وراسه بين عنقها وصدورها فصل وحين بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس الاربعين سنة كما
ذكرناه جبريل عليه السلام وهو في مكة بفارح را
وكان يتعمده لانفراده فيسمع الناس فقال له اقران فقال
ما انا قاري نقطة كذلك ثم اعاد واعاد فقال اقران بسم ربك
حتى بلغ ما لم يعلم وابتدي قبل ذلك بالرويا الصادقة فكان
لا يرى روبا الاجات كفلق الصبح ثم فتر الوجي ثلاث سنين
ثم نزل يا ايها المدثر قم فانذر وعن الشعبي رضي الله عنه
انه النبوة انزلت عليه وهو ابن اربعين سنة فقرر في نبوته
اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلم الكلمة والشيء ولم ينزل
عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته
جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة ولما اراد
الله تعالى

الله تعالى اظهر دينه واغزاز نبية خرج صلى الله عليه وسلم
الى منى فلقى ستة من الانصار فامنوا به عند عقبتها فقال لهم
تمنعون ظهري حتى ابلغ رسالة ربي فاوعده الموسم القابل
فجاءهم اثني عشر فاسلموا وابعوه ثم انصرفوا الى المدينة فظهر
الله الاسلام بهائم قدم عليه منهم العام القابل سبعون وقيل خمس
وسبعون وامراتان فاسلموا وابعوه على ان يمنعوها ظهره
فمنعوا يمنعون منه نسائهم وعلى حرب الاحمر والاسود ثم امر صلى الله
عليه وسلم من مكة بالهجرة اليهم من مكة الى المدينة واقام ينتظر الاذن
في الهجرة فاذن له فخرج من مكة يوم الخميس ومن الغار ليلة الاثنين
ومعه ابوبكر رضي الله عنه فقدم ما المدينة يوم الاثنين لاثني عشر
خلين من شهر ربيع الاول وامر صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب
من حين الهجرة وقيل ان عمر رضي الله عنه اول من ارخ وجعله من المحرم
واقام صلى الله عليه وسلم بقبا اربع وعشرين ليلة ثم خرج منها ضحي
الجمعة فادركته في الطريق فصلاها بالمسجد المشهور ثم توجه على
راحلته بعدها للمدينة وارضى فامها فنادا اهل كل دار للقوة
والمنعة وهو يقول خلوا سبيلها فانها مأمورة فسارت تنظر
بعينا وشمالا الى ان بركت بمحل باب المسجد ثم سارت وهو صلى الله عليه وسلم

عليها ان بركت بباب ابي ايوب يم سارت وبركت بركها الاول القت
عنقها بالارض وصوتت من غير ان تفتح فاما فنزل عنها وقال هذا
المنزل ان شاء الله تعالى واحتمل ابو ايوب رجله وادخله بيته فاقا
عنده سبعة اشهر ثم اشترى محل مسجد من بني النجار اخوال جده
عبد المطلب بحشوة دنانير اداها ابو بكر رضي الله عنه من ماله ثم
بناه وسقف بالجريد وجعل عمده خشب النخل وكان صلى الله عليه
وسلم ينقل اللبن معهم في بنايه وجعلت قبلته بيت المقدس وطوله
مائة ذراع وعرضه نحو ذلك وبني بيوتها الى البيئتين باللبن وتحول
اليها من دار الى ايوب ثم اذن له في القتال بعد ان نهاه عنه فبعث صلى
الله عليه وسلم من شوال على راس ثمانية اشهر من هجرته البعوث
والثرايا واستمر على مجاهدة الاعداء وتبليغ احكام الله تعالى حتى دخل
الناس في دين الله افواجا واكمل الله تعالى له ولامته دينهم واتم
عليه وعليهم نعمته **فصل** واما حليته صلى الله عليه وسلم
فكان رجلا ليس بطويل مفروط ولا قصير مربوع القامة الى الطول
اقرب لم يكن يماشي به احد من الناس الا طاله صلى الله عليه وسلم
كان اذا جلس يكون كتفه اعلى من الجالس وكان صلى الله عليه وسلم
مدورا الوجه اسيل الخدين مستطيلا مع عدم ارتفاع الوجنة
وكان ابيض

وكان ابيض اللون بياضه الى السمرة مشرب بحمرة وشعره ليس
بنهاية في الجعونة وهي تكسره الشديدا ولا في السبوطية
عدم انكساره اصلا بل كان وسط بينهما وكان فيه بعض حمر
وكان شيبه النبي صلى الله عليه وسلم في عنقه وفي الصدغين
وفي الراس بنصف متفرقة نحو من عشرين شعرة بيضا وفي
رواية اربع عشر شعرة بيضا وفي رواية سبع شعرة وفي رواية
ثمان عشرة وكان شيبه احمر مخضوب بالخضاء والكتم وكان
شعر راسه نازلا على منكبيه من الجسم معتدلا الخلق منها
الاعضاء والتركيب عريض اعلا الظهر واسع الصدر اذا مشى
يميل الى قدم كالسفينة في جريها واذا وطى بقدمه وطى بكلاهما
قوي الاعضاء في المشي غير مسترخ فيه يمشي هتعا كما نما ينحط
من صيب غليظ الكفين والقدمين مع اللين فيها ضخ الراس
ضخم رويس العظام له شعرات من سرته تجري كالقضب
الى صدره ليس على صدره وعلى بطنه غيره شديد سواد العينين
مع شدة بياضهما طويل اهداب الاجفان اذا التفت التفت
معا فلا يسارق النظر ولا يلوي عنقه يمنة ولا يسره اذا نظر الى
الشيء وانما يقبل جميعا ويد برحيمه وان رآه بديهة فمن حاله

ليعرفه احبه يتلأ للوجهه تلالا القمر ليلة البدر واسع الجبين
 مقوس الحاجبين مع كثرة شعرها وكان بين حاجبيه فرجة
 رقيقة لا تتبين الا المتامل في اربعة اقد و قد وطول بين
 حاجبيه عرق اذا غضب يعتلى وما يتحرك كك اللحية واسع
 الفم وسعته كان يفتح الكلام ويحتمه باشداه عظيم الاسنان
 اشبهت مفرق الثنايا والارباعيات براق الثنايا اذا تكلم روي
 كالنور فيخرج من ثناياه كان عنقه جيد مية في صفاء الفضة
 اشعر الذراعين والمناكبين طويلا الزندين وسع الكفاو اسع
 الخطوة عشي على همة برفق وتثبت دون عجلة عشي اصحالة
 بين يديه وهو خلفهم ويقول خلوا ظهري للملائكة ويباد من
 لقيه بالسلام عظيم العينين مشرب العين بحمرة كان يركب
 من قدامه حسن بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء
 من وراء ظهره كما يرى من قدامه حسن الوجه حسن الصوت
 عند اعلان النبوة مثل بيضة الحمام وفي رواية
 مثل السلعة وفي رواية شامات كانها التايل السود وفي رواية شعر
 مجتمعة وفي رواية سودا تضرب الى الصفرة حولها اشهرات من
 ثنية صغيرة تضرب الى الدهمة فصممل وردانه
 صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم كان يتنور وكان اذا طلا بدا بعانته فطلاها
 بالنورة واما خبر انه صلى الله عليه وسلم دخل الحمام الحجة
 فهو موضوع باتفاق الحفاظ وان وقع في كلام الدمري وغيره ولم
 تعرف العرب الحمام ببلادهم الا بعد موته صلى الله عليه وسلم
 كذا صرح بذلك الشيخ بن حجر الهيتمي في شرح الشمايل وكان
 صلى الله عليه وسلم يكتحل بالحل الاصفرهاني الاسود كل ليلة تلاته
 متواليه في العين اليمنى وثلاثة متواليه في العين اليسرى
 وكان احب الملابس الى الله صلى الله عليه وسلم القميص المتخذ
 من القطن لا الصوف وكما هو الى الرسغ وكان صلى الله عليه وسلم
 الاسودا وقد ارخى طرفها بين كتفيه وادار كورها على راسه
 وصح انه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل ولكن اختلفوا
 هل لبسه ام لا فجزم بعضهم بعدمه واستأنس له بان عثمان
 رضي الله عنه لم يلبسه الا يوم قتله وروى انه عليه السلام لبس
 السراويل وكانوا يلبسونه في زمانه وورد انه صلى الله عليه وسلم
 كان يلبس الصوف ولم يكن يقتصر من اللباس على صنف بعينه
 ولبس الخفين وصح عليه ما وكان يلبس المنعلين من جلد البقر
 المدبوغ بالقرظ لكل واحد منهما طاقان او اكثر وكان يضع



طافها فوق طاق بنفسه صلى الله عليه وسلم وكان يضع
احد الزمامين بين الابهام والتي تليها والاخرين الوسطى
والتي تليها ويجعلها الى اليسير الذي يظهر قدمه وهو الشوك
وكان مشواكه بين وكان له خاتم من فضة فضة عقيق وفي
رواية فصره منه مكتوب عليه محمد سطر والسطر الثاني روح
والثالث الله وكان يلبسه في خنصر يده اليسرى ويجعل فصره
ما يلي كفه وكان يجلس القرفصا وهو ان يجلس على لتيته
ويلصق فخذه ببطنه ويحتمى بيديه على ساقيه كما
يحتمى بالثوب وكان اذا صلى الصبح ترجع حتى تطلع الشمس
وكان ياكل باصابعه الثلاثة بالابهام والتي تليها والوسطى
ثم يلحق باصابعه الثلاثة يمسك بالوسطى ثم بالسبابة ثم
بالابهام وكان يجنوا على ركبتيه وياكل وقيل كان يجلس
للاكل متورا على ركبتيه ويضع بطن قدمه اليسرى
على ظهر اليمنى او ينصب رجله اليمنى ويجلس على اليسرى
وكان صلى الله عليه وسلم يتكى على وسادة يضعها على جانبه
اليسرى وكان ياكل خبز الشعير قبل اخراجه ما فيه من الخالة
وكان يكره الطعام الحار ويقول عليكم بالبارد فان ذوب بركة

الاولان الحار

الاولان الحار لا بركة فيه وكان له قدح من خشب غليظ مضرب
بحد يد يشرب به وكان يشرب قاعدا ويشرب مرة قايما
تعليم الجواز وكان يشرب ثم يزيل لانا عن فمه ويتنفس ثم
يشرب ثم يفعل كذلك ثلاث مرات كلما اوفى الى فيه سمي الله وكان
يمتص الماء لا يعطيه وكان صلى الله عليه وسلم افصح الخلق
لسانا واعذ بهم كلاما واسرعهم ردا يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل
وكان اذا تحدث ضروب براحتة اليمنى بطن ابهامه اليسرى
وكان تبسم اكثر من ضحكه وكان ينام مع زوجته في فراش
واحد وكان له فراش من جلد مدبوغ خشوه ليف النخل
فصل في رويته صلى الله عليه وسلم في المنام
اختلف العلماء في معنى الحديث الوارد ان من راي النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقد راه حقا وميراه يقظة فان
الشيطان وان امكنه ان يتصور في اي صورة اراد لم يمكنه
ان يتصور بصورته صلى الله عليه وسلم فقال جماعة محل
هذا اذا راه صلى الله عليه وسلم في صورته التي كان عليها وبلغ
بعضهم فقال في صورته التي قبض عليها ومن هؤلاء من
فانه صح عنه انه كان اذا قصت عليه رويته قال للراي صف الذي

رايته فان وصف له صفة لم يعرفها قال لم تروه ويوريد بحديث
عاصم بن كليب ولفظه عند الحاكم بسند جيد قلت لابن عباس
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال صفة لي فذكرت الحسن
ابن علي فشبهته به فقال قد رايت ولا يعارضه خير من راى في
المنام فقد راى فاني اري في كل صورة لانه ضعيف وقال اخرون
لا يشترط ذلك منهم ابن العربي حيث قال ما حاصله رويته بصفته
المعلومة ادراك على الحقيقة وبغيرها ادراك للمثال فان الصواب
ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا تغيرهم الارض فادراك
الذات الكريمة حقيقة وادراك الصفات ادراك للمثال وشي
من قال من القدرة لا حقيقة للرؤيا اصلا ومعنى قوله فسير
تفسير ما راى لانه حق وغيب وقوله فكانما راى ان لو راى نقطة
لطابق ما راها نوما فيكون الاول حقا وحقيقة والثاني حقا وتمثيلا
هذا كله ان راها بصفته المعروفة والا فهي مثال فان راها مقبلا
عليه مثلا فهو خير للرأي وعكسه بعكسه ومنهم القاضي عياض
حيث قال قوله فقد راى او فقد راى الحق يحتمل ان المراد به ان
من راها بصورتها كانت روياء تاويل وتعقبه النووي رحمه الله
تعالى فقال هذا ضعيف بل الصحيح انه راها حقيقة سواء كان
على صفة

على صفة المعروفة او غيرها واجاب عنه بعض الحفاظ بان
كلام القاضي لا ينافي ذلك بل ظاهر كلامه انه راها حقيقة في
الحالين لكن في الاولى لا يحتاج تلك الرؤيا الى تعبير وفي الثانية
تحتاج اليه ومنهم الباقلاني وغيره فانهم الرضا والاولين
ان من راها بغير صفة تكون روياء اضعافا وهو باطل اذ من
المعلوم انه يرى نوما على حالته الاليفة به مخالفة لحالته
في الدنيا ولو تم الشيطان من التمثيل بشي ما كان عليه او نسب
اليه العارض عموم قوله فان الشيطان لا يتمثل بي فالاولى
تنزيهه او روياء شي مما ينسب اليه من ذلك فانه ابلغ
في الحرمة والسبق بالعظمة كما عصى من الشيطان في بقية
فالصحيح ان رويته في كل حال ليست باطلية والاضغاث بل
هي حق في نفسها وان راى بغير صفة اذ تصور تلك الصور
من قبل الله تعالى فعلم ان الصحيح بل الصواب كما قال بعضهم
ان روياء حق على اي حاله فرضت ثم ان كانت بصورته الحقيقية
في وقت ما سوا كان في شبابها او رجوليتها او طوليتها او آخر
عمره لم تحتاج لتاويل والا حجت لتعبير يتعلق بالرأي
ومن ثم قال بعض علماء التعبير من راها شيئا سننه وقال

بعضهم من رآه متغير الحال عابسا مثلاً كان دليلاً على سوء
 حال الراي وقال بن أبي حمزة روياه في صورته حسنة حسن
 في دين الراي ومع شين او نقص في بعض بدن خلل في
 دين الراي لانه كالمراة الصقيمة ينطبع فيها ما يبقا بلها
 وان كانت ذاتها على احسن حال واكمل هذه هي القاعدة
 الكبرى في رويته اذ بها يعرف حال الراي وقال غيره احوال
 الراي بالنسبة اليه مختلفة في حصر المري بل يرى شرقاً
 وغرباً وارضاءاً كما ترى الصورة في مراة قابلية ليس
 جرمها مستقلاً لجرم المراة فاختلاف رويته كان يراه انسا
 شيخاً واخر شاباً في حالة واحدة كالختلاف الصورة في مراي
 مختلفة الاشكال والمقادير فيكبر ويصغر ويعوج ويطول
 في الكبيرة والصغيرة والمعوجة والطويلة وبهذا علم جوا
 رويته جماعة له في ان واحد من اقطار متباعدة وبما وصاف
 مختلفة واجاب عن هذا ايضا البدر الزر وكشي يانه صلى
 الله عليه وسلم سراج ونور الشمس في هذا العالم مثال
 نوره في العوالم كلها فكما ان الشمس يراها كل من في المشرق
 والمغرب ساعة واحدة وبصفات مختلفة كذلك هو صلى
 الله عليه وسلم

الله عليه وسلم ومن الغر والهاقته كما قال ابن العربي قول
 بعضهم ان الرويا في النوم بعين الراس وبعض المتكلمين
 انها مدركة بعينين في القلب وانه ضرب من المجاز كذا
 خرج بذلك كله الشيخ بن حجر الهيتمي في شرح الشمايل
 والله اعلم بالصواب واليسال مرجع والمآب وصلى الله
 على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تمت هذه
 الرسالة بحمد الله وتوفيقه في نهار الجمعة الرابع
 في شهر صفر سنة ١١٧٧ لله على يد الفقير الى الله تعالى
 القدير حسن بن محمد البيهقي غفر الله له ولوالديه
 امين يا رب العالمين

م

